كل شي لك مغفور سوي الاعراض عنا قد غفرنا لك ما فات بقي ما فات
منا ثم قيل لي يا ابراهيم كن عبد الله فاسترحت السادس
علمك بانك في ضيافة الله لان الدنيا دار الله وانت نازل فيها عليه ومن
حق الضيف ان لا يعوله هما مع رب المنزل قيل للشيخ ابي مدين رضي الله
عنه يا سيدي ما لنا نري المشايخ يدخلون في الاسباب وانت لا تدخل فيها
قال يا اخي انصفونا الدنيا دار الله ونحن فيها ضيوفه وقد قال عليه
السلام الضيافة ثلاثة ايام فلنا عند الله ثلاثة ايام ضيافة وقد قال
سبحانه وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون فلنا عند الله ثلاثة
الاف سنة ضيافة مدة اقامتنا في الدنيا منها وهو مكمل ذلك بفضله
في الدار الاخرة وزايد علي ذلك الخلود الدايم السابع نظر العبد
الي قيومية الله به في كل شي المرتسع قوله سبحانه الله لا اله الا
هو الحي القيوم فهو سبحانه قيوم الدنيا والاخرة قيوم الدنيا بالرزق
والعطا والاخرة بالاجر والجزاء فاذا علم العبد قيومية
ربه به وقيامه عليه القي قياده اليه وانطرح بالاستسلام بين يديه
فالقي نفسه بين يدي ربه مستسلما ناظرا ما يرد عليه من الله حكما الثامن وهو اشتغال العبد بوظايف — في مفوضا مسلما
العبودية التي هي مغياة بالعمر لقوله واعبد ربك حتي ياتيك اليقين فاذا
توجهت همته الي رعاية عبوديته شغله ذلك عن التدبير لنفسه والاهتمام
لها قال الشيخ ابو الحسن اعلم ان لله عليك في كل وقت سهما في
العبودية يقتضيه الحق سبحانه منك بحكم الربوبية انتهي كلامه فالعبد
مطالب بذلك ومسول عنه وعن انفاسه التي هي امانة الانسان الحق عنده
فاين الفراغ لاولي البصاير من حقوق الله تعالي حتي يمكنهم التدبير لانفسهم والنظر
لها في

في مصالحها باعتبار حظوظها ومآربها ولا يصل احد الي منة الله
الا بغيبته عن نفسه وزهده فيها مصروفة همته الي محاب الله متوفرة
دواعيه علي موافقته دايبا علي خدمته ومعاملته فتحسب غيبتك
عن نفسك فنا عنها بحسب ما يبقيك الله بعد ذلك قال الشيخ ابو
الحسن ايها السايق الي سبيل نجاته التايق الي حضرة حياته اقبل النظر
الي ظاهرك ان اردت فتح باطنك لاسرار ملكوت ربك التاسع وهو
انك عبد مربوب وحق العبد ان لا يعول هما مع المولي مع اتصافه بالافتقار
وعدم الاهمال فان روح مقام العبودية الثقة بالله والاستسلام اليه — بيان منهما
وكل واحد منهما يناقض التدبير مع الله بل علي العبد ان يقوم بخدمته
والسيد يقوم بمنته وعلي العبد القيام بالخدمة والسيد يقوم له بوجود
القسمة وافهم قوله تعالي وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا
نسالك رزقا اي قم بخدمتنا ونحن نقوم لك بايصال قسمتنا العاشر — نحن نرزقك صح
عدم علمك بعواقب الامور فربما دبرت امرا ظننت انه لك فكان عليك
وربما اتت الفوايد من وجوه الشدايد والشدايد من وجوه الفوايد — في والمضار
والاضرار من وجوه المسار والمسار من وجوه الاضرار وربما كمنت المنن
في المحن والمحن في المنن وربما انتفعت علي ايدي الاعداء واوذيت علي ايدي — في المضار نفعت
الاحباء فاذا كان الامر كذلك فكيف يمكن عاقل ان يدبر مع
الله ولا يدري المسار فياتيها ولا يدري المضار فيتقيها ولذلك قال — ولذلك
الشيخ ابو الحسن اللهم انا قد عجزنا عن دفع الضر عن انفسنا من حيث نعلم
بما نعلم فكيف لا نعجز عن ذلك من حيث لا نعلم بما لا نعلم ويكفيك قول
الله سبحانه وعسي ان تكرهوا شيا وهو خير لكم وعسي ان تحبوا شيا وهو شر

Copyright © King Saud University